

آخر الزّمر

رباعيات وربع

للشاعر

عبد الباقى

● حَقَّكَ تَدَارِي اِكْتِنَابَكَ

عَنْ عِيُونِ غَيْرِكَ..

لَا حَدَّ حَ يَشِيلُ مَعَاكَ

وَلَا يَمْشِي مَشَاوِيرِكَ

إِذْ كُلُّ حَيٍّ صَبَحَ

مَشْمُوطٌ بِعَرَقِ قُوبِهِ

سِكْرٌ اِنكَسَرَ كُوبِهِ

فَالزَّمْ دَفَا سُرِيرِكَ!

□ □

زَمْنَكَ فَلْتِ مِنْ لِحَامِهِ..

وَاطْتَنَفِ طَيْرِكَ!

●

● خذلنا شعبنا وسيناه
يلغ في جهله وفي غلبه
حلمنا له يمد خطاه..
وقدمه مكتفة بذنبه..
مشي ماشافش قدامه
ولا صان اللي فاته وراه
يصلّي خلف ظلّامه
ويعبد مين سبب كربه!



يباهي الدنيا بمواريثه
ودافن حسرته في قلبه..!



● إرضخ أو أَرْضَى
يمكن ينصفك شعبك
إذ كل ما أنت عملته
كان نبض من قلبك
حلمك اللى انت عيشته
كان ابن وقته زمان
عمرك ما خنته (يا مان)
هزيمتنا مش ذنبك!

□ □

افرح بنبل المشاعر
دا عطرها – حبك!



● هذا القضا الشامخ

الشاخخ المعيوب

كان حسّ امتي وشاف

حطب القفص بيدوب؟

إعمل حسابك يا ديك

العشة يا مقاوح..

ع القلب كاتمة المراوح

نشوف الدنيا بالمقلوب..

□ □

طول عمرنا واللى غالب

نحلم يبات مغلوب.!

●

● (إبراهيم عيسى) تبخر
وغرق في شبر مية
كان مسيره بنفسه يفخر
لو عرف شرف الضحية..
انا مش شمتان يا صاحبي
ولا خجلان م اللي عملته..
طريقك انت اللي فحته
وفق طبعك عشته غية!



مصر كل يوم تغير
طبعها وتفضل (بهية)...



● أنا مش وياك يا (سيسي)
ومش بلوم العساكر
انما كرهت (مبارك) و(السادات)
واتحبست في عصر(ناصر)
كنت بحلم مصر جنة
شعبنا مالك زمامها
العدالة حلمها وخيرها ف سلامها.
ودة وحده جعلنى شاعر؟

□ □

غنى لترابها وتاريخها
وانكسر قلبه في يناير!



● إياك يغرك كلامك
والخدم حوالياك
مع صقفة الخدعة..
اللى بتعمي عينيك..
فتنسى ان الجميع
قبضوا قبل ما حضروا
ولعنوا أمك قد ما انتظروا
وباسوا ايديك..



أخرتها ايه (ياسيدي) آخرتها ؟
مش كنت أفضل تفوتها وانت على رجلك!



● حسّك في الدنيا طول عمرك
مارتحتش لأمان الهمس
انزع كعبك من عبل الماضي
مد ذراعك طول الشمس
خضرت الأرض بأشعارك
غرّقت العالم بجمايلك..
ليه سايب الأحزان بتخايك
وتكتف روحك لليأس؟



حلمك طول عمره ببكرة..
إنسي كل عيوب الأمس.



● صحيح ما حدّث
دري بعذابنا..
لكن احنا برضه
تاريخ كتبنا
و عملنا رغم الهزيمة مسرح
شعر وعرايس
وجعلوا منّا فوارس
لما رضينا وكذبنا!
□ □
ركبونا ولا صدقونا
إلا في يوم ما قبضنا!

● تعمل شيوعي وتكذب
يبقى المؤكد تخون..
تطلع على كل شاشة
تتنفخ.. وتكون..
حالة قديمة ومرض عصري
من ورث أجدادنا
بنينا بكذبه أمجادنا
ولوناهها عشرين لون!
□ □
نتباها بيها ونماين
رضا التخلي فنون!



● ما دام قميصك مقاسك

هات من الآخر.!

واحذر لياخذك حماسك

-الزمن غادر...

القهر طعمه بيحرق

شجر مرار في الحلق

يتبدّلوا الخلق فوقنا

حرامية كانوا عساكر



تقلب الدنيا في ثانية

وشيطان الطمع شاطر.!



● تعرف إيه (ياسيدي)

عن شعبك غير أرقام؟

زى اللى مربّي أراب

وديوك رومي ونعام

كله متحالف بيسنّ

سنانه وأنيابه

أو متخالف لجل منابه

دولارات وقروش وطعام



وأنت مغرقنا معاك تخطيط

أوهام وخطوط وكلام.!



● (ياسيدي) ريح بالك

مصر هتمشي بيك أو من غيرك

قدرها ترسم ليك

زي اللي قبليك نفس مصيرك

واقرا تاريخ الهبل المصري

من أيام مينا أو عمرو

نفس الأمر القهرالفقر

اللي محكم فيها حميرك!

□ □

قول لها (شي) وكربجها

وإياك يصحي ضميرك!



● أنا منزلتس في ثلاثين يونيه
بالعينية (ياسيسي)..
لما رأيتك لابس..مزيكة
وسط الزفة: استفتيت قواميسي
خصوصاً لما شفتك مالى الشاشة
حاضن (مكرم والبكري وعكاشة)
اتأكدت انها سهرة حشاشة
ولصوص راح تعلن تفليسي!



وح نفضل نمضغ تاريخ أجزانها
ونمجد أحفاد البرديسي!



● شكراً لكل من أجبرني

أفكر إنى أقرر لانتحار

إبن أختى الشاعر اللى فى قلبى شلته

وعِشت أعزه زى اولادى الصغار

وخواتى اللى فى بساطة كذبونى

ورمونى فى أضاليل التشفى

هدوا كتفى بكوابيس المرارة

وشقوا قلبى بضوافر لاحتضار



انا ياللى كنت شمعة فى حياتهم

نورتهم فى ليالى الانكسار..



● أختي الأصغر مني
قبلت تطعني.. بخنجر
رغم انها طول عمرها كانت
زى وليفتي وأكثر
اعمل ايه والسوس اللي
بينهش شجر الدنيا قاصدني
في نهاية عمري يكذبني يكيدني
يبعدني عن عشق حبايبي واتغير!



فيناك (يا عزيز عيني) ترقيني
لجل تقدرني أتصبر!



● شجرة هواك سؤست

والدود أكل جدرها

والثمرة حين عفنت

ما حد شال همّها..

عمال تخبّط تلخبّط

فاكر دواها حجاب

وهي داءها غياب

العقل موّت حلمها..

□ □

وسحاب غباوتك

يمطر غل فوق أرضها! ●

● قدام عينيّة مَدَى رباني
سماوي ما لوش نهاية
شلتة في قلبي حضنته
بالخيال الحر أرسم بعقلي البداية
قالوا لي انه استوى على
عرشه ولوحده القدير
أمعنت ياما وسألت كثير
لا حد جاوب ولا فهمت الحكاية



فاعذرني يالّتي بديتها
باخت نهاية الرواية..

●

● أنا عشت عمري
سعيد- فرحان بجنوني
وان كان بواقى رفاقي
من جهلهم أنكروني..
أنا الذى من صبايا
صاحبت جوركى ولينين
وقبل من قبلهم
صدفة كفاح صدقونى..
□ □
لأنى عمري ما كنت
سياسي حلزونى!

●
لِيلِنَا الطَوِيلَ اتصَبَغْ
فَجْرَهُ بِهِم تَقِيلُ
وَشَقَّ قَلْبَهُ عَلَى سَهْوَةٍ
مَا بَشَّرَ بِهِمْ ذَلِيلُ
وَإِنَّا أَلِيٌّ غَنِيَّتُهُ مِنْ صَغْرِي
أَشْعَارُ مِنْ مَجْدِ أَعْيَادِهِ

بَقِيْتُ بِأَحَائِلِ سَوَادِهِ
يَجَامِلُنِي بِضِيِّ قَلِيلِ!.



كَتَفَنِي بَعْنَادِهِ وَسَابِنِي
أَغْرَقَ فِي صَمْتِ النِّيلِ..



● فيه شعب مايشوفش مسرح
ولا يسمعش مزيكا ؟
يعيش يقاوح عوازله
بموميات أنتيكا؟
وتاريخ طويل من معارك
وهمية و حقيقية
أخرتها يسلمها بكل حرية
ويرهنها لأمرিকা..
□ □
تسالنى إيه السبب
أقولك – فقر بولوتيكا!

● شيلوا ايديكو عن الجرح
اللى اتعفن يمكن ينضف..
أخرجوا من (زيف ايمانكو)
بالحق اللى يخليكم انضف
أهجروا كذب الفتوى
وعيشوا صدق التقوى
دى الغابة بيحكمها الأقوى
اللى قرقرش عضم الأضعف!

□ □

ان كنتوا صحيح أنصار الرب
توبوا عن الوهم الأسخف!

● كرهت زيت الطعمية
ولبن زبادي (العزازی)
كرهت شعري اللي كتبتہ
حتى فوازیر أغازي
بقیت بسیط أيامي تفوت
باتمني الموت.
وكانی فوق سطحنا كتكوت
دابحانی سكاكين أفاظی!

□ □

ما باقي لی إلا أودعكم
مع كل حبي وإعزازی..



● ضاع فلاحين مصر تاني
من خارطة الأوطان..
وما عادش شيت المحلة
بيليق على الأكفان..
وأعمل إيه وأحلامي القديمة
ضاعت مني
وما عدتش أقدر أغني
لعدن ولا لبنان..



لذا ما قادرش أحبك (ياسيدي)
مع إني من كل قلبي باكره الإخوان! ●

● عمايلكوا لايقة عليكوا
طبيخكوا مافيهش ملح
قبلت فراغه عنيكوا
أهات نزيف الجرح
مش قادر أعتب عليكم
ولا أطيق فيكوا صمتي
عجزي بشارة لموتي
شجري ما جابش طرح.



باصرخ لوحدني في صحراكم
عيدكم بداياته دبح.!



● إذا كان الموت قريبا
يبقى وحده مرحبا به
وإذا مصر ما هيش نصيبي
تبقى من ضمن اللي غابوا
عمري طال شايل هزيمته
رعبها كان مبتداه
خدني دربي لمنتهاه
ماقدرتش إني أدق بابه..



خنقت شعري حروفه
ونزف دمي لغيابه..



● عبد الناصر مكن دود
الأرض بحالها من جثة مصر
بعد ما ديدان أجهزته
قتلتها على عتبات العصر
دفن السادات فلاحها وعمالها
شهادها وأبطالها
وضحايا أجمل أجيالها
عملهم سيراميك لجدار القصر..



ونحتها مبارك والسيسي
تماثيل تاريخية لإله القهر.!



● لسعتنى نار الحقيقة
يوم ما ختمت الكتاب
بأن ممكن شيوعي
يكون عويل - كداب
وأنا اللي عاشرت ياما..
شبان بنات ورجال...
كثير سقولى النضال
وكثير جابولى اكتاب!
□ □
والسر كان في المجاملة
وفى انعدام الحساب



● قاتلت ياما عشان
أعبرها طاهر عاطر الذكرى
جاملت ياما كتير زملاء
شاركوني النضال والفكرة
صاحبت نبلاء وأوغاد أكم
في غابات صراع البشر..
ما قابلت أغبي وأشرّ
من اللي فاكر إنه ح يعيش لبكرة!



بعد ما ف سوقها أضاع عمره
وباع روحه وعاش يكره!



●
بوابات الموت بتزحف لي
قاصدة غفلة مني..
لجل تخطفني على سهوة
في لحظة غضب عني
وأنا ملهي بلملم أشلاء روعي
ونفسي بدم بارد
من على لارصف وتحت الموائد
يا ترى موتي ح يخلف ظني؟
□ □
والآدي تخريفة أنفاسي الأخيرة
اللى على موتي تراهني!.

● كم من أمانى تخايلني
برغم زمني البخيل
أنا عشت عثمان تشيلني
لقيتني لسة ح أشيل
حاصرني أيام خانتني
وأصحاب ما حفظوش جمالي
أنا اللي كانت عمالي
ع الكل فيض طمي نيل..



كره الجميع ذكرياته..
وما عادش طبعك جميل!



● كان فيه (امام) المحامي
و(بهجت الخولي) و(محمد خليل)
وكان ما بيننا موّدة صافية
وعشم ماهوش قليل
وحزب كان اسمه (التجمع)
بيغلي شعر وسياسة
ساحات ملانة بالحماسة
والمناهدة..وليل طويل!



(السادات) بصمّ المعاهدة
الوطن سقط قتيل!.



● كنا ملو السمع والبصر

أيوة كنا مشهورين!

أشعارنا غنت لمصر

وأهل مصر المقهورين..

اتعرفنا بحب مصر

لما (عدلي) غنى للقلب اليساري

صحى (نيرودا) في غيطان لبداري

(المحلة) كبرت مع صوت (لينين)!



النهاردة اتنسنا زي (سينا)

حين وقعنا غدر في أول كمين!.



● من صغر سني لمماتي
بأقول (أنا شيوعي)
كرهت حكم العساكر
ولا تاجرت بسجني أو جوعي
نورت ليلكو بصوابعي
شعر وحكاوي..

و ح اموت وأنا لسة هاوي
شاييل جفاكو في ضلوعي!



وان عشتها عمر ثاني..
ح اداوي جراحكوا بدموعي!



● أنا عمري ما حلمت بسلطة
علشان باكره كل السلطات..
زعما وأحزاب وحكومة
رؤساء كافة تنظيمات وفتوات-
واعذرني يا زعيم الحزب الأوحد
يا رئيس اللجنة العليا الأمد
ثمانين سنة باحلم بلامح
إنسانية تبقينا اخوات!.



انظر في مرآتك كل مساء
يمكن ح تشوف أعراض أمراض الذات!.



● ماعدتش تكفي قرابة

م الدرجة الأولى

وماعدش يصح تنشن

بعينك الحولة..

الشمس بقت تحرق

مش بتنور في الغابة

و(ألو) وحديها ما بتقربش صحابة..

وانا بعد التمانين لسنة في سنة أولى



العالم ماله اتفشك حاله

وقرايبك جيناتهم مجهولة!



● أسمع كلامك ليه بضحك
مع أنه يا (سيدي) أليم
واشوف عمايلك أتحسّر
وابكي على المظالم
هو انت لعبت باحاسيسي
عكرت منابع أشعاري
لأنك مش طفل حواراي
ودماك مشدودة لأصل قديم!؟



أنت سلالة مملوكي
دبرتها مليم.. مليم!



● قتلت روح الأمة
والتضحية - في الجماهير
حولتها لقطعان بقر
وسخطتها خنازير..
قاعدين كما الأصنام على القهوة
يهيجوا صدفه لحظ أو شهوة
الجتة تخدل حين تموت الروح
والقلب ينبض بس للدنانير



دايس على دماغي بكعب حديد
ورميتني في عشة الدبابير..



● الكرسى اللى مش قد مقاسك
ح يضمك لكن تتقلقل فيه
وبيجامتك لو على قدك
ح تداري عيبك تخفيه
الترزي.. كان على راس الحارة
لكنك فضلت الباله وهجرته
ولما رجعت احتاجته
(ياسيدي) اتبطرت عليه!



الزمن اتغير/قطرك صفر
وبكعبك دوست على ايديه!



● عادي.. أصبح ممكن
تتحول من شاعر لرئيس تحرير
زي الضباط الأحرار
انقلبوا ف نص نهار لغفير ووزير
العصر المتدني المتدين
له في بلادنا علامات
بيخلى الفتنة بين الاخوات
تقتل نفسها ان فشلت في التكفير



ويمكن حتي تنسيك اسمك
حتي ان كان على اسم سمير..



●
لِيَه الشرف إني كفرت
بيك وبيهم أجمعين
الكذبة في حجمك تكفي
ألف دنيا وألف دين
اعتمدت الكذب دستور للسما
تحتمي بيه القبائل والعروش
وتنتهك بيه النسا وتهلك الجيوش
ونصلي احنا لحضرتك مهللين..



مع اننا بنرجع في كل مرّة
بفضل غباوتك مكسورين!.



● قطعت الدلتا على كعبي

من الشرقي لغربيها..

ومن أجمل مداينها

لأصغر كوخ في حكاويها

أنا من طميتها جسدي

ودمي من غسل توتها

وروحي صرخة خوف موتها

وقلبي نبضه يحييها...



دانا شعري صدى لصوتها

وصمتي هدير مراويها!



● الشمس بتجلد وشّ الأرض

بلهاليب مخبولة...

وجميع ثوار الطبقة العاملة

قتلوا في جنينة الغولة

وأنا وحدي المش فاهم

لغة الفيس بوك

كأن الدنيا بحالها عملت لي بلوك

وأنت مصرّ تنشن بعنيك الحولة!



صدقني يابن أختي ماعادتشي

تكفينا قرابة من الدرجة الأولى!



● ماتوا زعماء الطبقة العاملة
لأنها بسببهم ماتت..
النيل جف بقاله سنين
والأنصاص قامت
إيه اللي باقي لك يابلدنا
من عز امبارح..
دبحك ناب الرأسمالية الجارح
وعيالك شابت!
□ □
زمار الحي صبح جلادك
وأحلامك خابت!

● من صغر سني وأنا
بأفتل حبال الصبر
واتمني ليل الخرافة
يتعري لشمس العصر
أنا السمير اللي عشق
(الماركسية الإنسانية) غوايته
كما بدايته لا بد ما ح تكون نهايته
مادام ح تفضل حجه حبه لمصر!!



وسلاحه وحمائته
رفضه يستبيه القصر



● خمس سنين سبعة والا ثلاثين؟

زي مبارك ح تموت مهزوم...

الحق معاك تعمل زيه

مادمنا ما اتعلمناش العوم.!

هو كمان ما بيتعلمش

لكن اسياده واسناده بتتعلم..

لذلك يتغير صوته لما بيتكلم

ويبدل وضعه ساعة النوم.!



فاحمد ربنا انك مش هو

وبتغسل (وشك) أول ما تقوم.!



● ح ترجع تاني أكوام

الزبالة للشوارع

و ح يتمني الفقير المصري

ريحة فتّة الكوارع

ح تعمل إيه ساعتها يا عديم الفهم

طرقك والكباري؟

يوميها ح تغرق في المجاري

ولا يفرقشي معاك ماضي ومضارع

□ □

كلها ومضة زمن و ح تلاقيك

على باب تاريخها بلبوص وقالع.!

●

● يوم ما تلغت

الصفحة الأدبية من الجرنان

(طه حسين) اتقلق في

مقبرته وبات حزنان

قال لك هذي بداية

حكم الجهل الفقر الثابت

ويّاه مش هتلاقوا الفول النابت

لما يجف النهر يكف عن الفيضان

□ □

(وسيجرؤ أكبركم أن يكذب علناً).

ويتقن أصغركم كالعسكر لعبا لكونكان!

●

● كل من هاجمتهم
عارفين عيوبهم..
فيهم اللي مات بذنبه
ومنهم اللي نجح هروبهم
كلهم م الحق طقوا
ولا مرّة بصّوا في مراية
ماكانش غضبي هواية
ولا طمع في جيوبهم..



لكنه فهم الحكاية
الغيرة أكلت قلوبهم! ●

● سيب الأمور تمشي براحتها

حذاري تستعجلها..

مادام مسيرها تكون

أخرتها كما أولها..

إيه لو ماجاش العشا

وكان عشموك تتغدى؟

ع الحال دة ماشية الدنيا من مدّة

يوم عماها اللي نوى يكحلها!

□ □

وعوجها قصد اللي كان

واعدنا يعدلها!



● كثير قروني فكتبوني
في دفاتر الوطن
ناس عادية داقوا خمر الشعر
قاسوا جمر الزمن
لكنهم حلموا زيي ببكرة
وصدّقوا الأحلام
فحفظوا عني الكلام
سلاح في وجه العفن.!



أنا كل من يقرأ شعري
يذكرني عند المحن.!

●

● (الواطي واطي..)
ولو تغلا (المراتب) بيه
ح يعيش مطاطي
وان وطيت مناصب ليه!
وبتبقى صدفةً مصادفةً
الصدفة تتكرر
فتلاقي مبعر يبّرله
ما تفشخر بيه...!
□ □
حزنى عليك يا وليدي
م اللى ذلك ليه! ●

● تعيش حياتك تناضل
وتنتهي مصادفة.
مادام رهنت النهاية
لشهوة الصدفة..
ممكن صحيح تبقى شاعر
وتبقى ناقد كبير!
لكنه مجد الأمير
بتدنسه مخالفة!
□ □
واللي يعيش ع الشعير
بتقتله الحلفاء!

● أحيانا يصرف لنا
نص حقيقة أو ربع تاريخ
وبناء عنها نفسر نكستنا
أزمة شورية أم أزمة صواريخ؟
هذي طبيعة نظم العسكرتاريا
في حكم العالم الثالث
حق الإدعان الأبدي الثابت
ح يفسر سرّ رضانا بقشر البطيخ!



سواء كنت مشرد في -جزيرة بدران
أو متمرّد في براري (المريخ)



● (ياما ظننت أنه
قد تم اكتمالك
ما أنت إلا نسخة..
بهتانه من خالك!)
صحيح قرئت م اللي قراه
عطرت أيامك بعطر أيامه
وعشت تتباهى بأحلامه
أكلت من برسيمه ما بدالك...!



راجع نفسك يا مسكين
حرّر نفسك من بؤس احوالك

●

عشت حياتك ●

متعلق بحبال أفكاري

بتعطر أيامك وقصايدك

بروايح أزهاري

دلوقتي كبرت عليه

وبتستنكر فضلي عليك

وبتجبرنن عنيك

بيغمض لما تحاصرُك أشعاري

□ □

مش ذنبي يا صغير

إنك متعتر في أحجاري



● دخلت الشيوعية في صبايا
بكل جوارحي وإرادتي..
جعلت الشيوعيين إخواتي
وأصحابي والعدل بشارتي..
لفيت الدنيا بخيالي ومصر
الحرية كانت في الغربة دليلي
لحد ما هزم الابليس الأكبر مواويلي
واتعمد انه يكسر لي مرايتي.!



عشان مشوفش الوطن المهزوم
وانا وحدي عجوز-متقطعة رايتي.!



● يا عم سيبك م الناس دي
وانساه الماضي..
ليه عمال بتحاسب وتحاكم فيهم
ومافيش أصلاً قاضي!
من بدري الخيبة مرسومة
رسمي وبختم حكومة
العدة أكلتها بارومة
ولحسها الكل بكل تراضي!



خلّ عقل (حدثو) أولادها
فاتخنقت بجرابها الفاضي..!



● اجتمعوا كل اليساريين
ألوان الطيف في جنازته
لجل يسجلوا موقف حاسم
وجماعي فات وقته
ياما لسة قلبي ح يوجعني
من أفعال النخبة
لما يتصرفوا زي القحبة
تبكي بحرقة حبيبها وبتسرق محفظته!



وأكم لسة ح نشوف يا (خروشوف) من عجز
الثوري الخيبان الغرقان في خيابته! ●

● مش كان أفضل تنهي
حدوتك بشجاعة في القرن الماضي
أيام ما كنت مناضل بتكافح
وتناور وتقاوح وتراضي؟!
كانت مصر مازالت قادرة
بتتنفس تحلم بالبكرة الأجل
اللي تزهر فيه سيرة القاضي الأعدل
ولا عرفت انك كنت أهبل متغاضي!



فاكر إنكوا أسياد الدنيا
وانتم بالونات منفوخة ع القاضي!.



● في الليل وأنا وحدي
إتذكرت أيام الزنزانه
حسيت بالفرق ساعتها
إذ كانت مصر معانا!!
بتططبب أوجاعنا وتداوي
همومنا وجراحنا
وتطمّن عمالنا وفلاحنا
إن (البكرة) مؤكد ويانا!



لما فوقت صحيت لقيتني وحدي
غمّيت بإيديه عنيه العميانه!



● مع ان البوسة كانت من بقي
لشفايفها تسكرها تفرّحها
كان الحب العادي اللي يعرّيها
بيخاّيها تخجل من روحها
واما كنت بشعري اتجمّل
واتجرأ واغازلها
كانت وكأني عن عرشها باعزلها
وكان صوابعي أشواك بتجرّحها..



ياريتنا خلفنا عيال وبنات
يبقوا زهور وعطور أفراحها!



● لو كانت دامت للمرسي يا (سيدي)

ما كانتش ح توصل ليك

وحتى ان مت متبت في لجامها

جنازتك ح تدوس معاليك

لذلك إهدي واستهدي

وارحم نفسك وارحمنا

لو على اسمك كتبوا الجنة

رضوان مش راح يفتح ليك!



واتذكر صدام ونميرى وصالح

أو حتى القذافي ربنا لا يوريك!



● بيشطبوك من تاريخ
الخبية والمهازيم/هنيالك
علشان لسانك طول
هتكت عرض الزعيم/اللى بالي بالك
مع انه اللى ح يخليها
محروسة وقد الكون
ويحلّوا قتل العروسة
تحية.. للمعازيم/عقبى لك



ولجنن يغيظوا العوازل
ح يشنقوك بالي عمره ما مر بخيالك!



● اكم أساتذة جهابذة

استحرفوا التنوير

قلبم دماغنا جابم داغنا

بالتفسير والتبرير

سبحانه من خلا الحمير

نخبة وسدنة للسلطين

يغرقونا في ذلة للسلطة دنيا ودين

نعود عبيد الخرافة رهينة للأساطير..



اللي ابتداها برحمة المولى

أنهاها بداعش التكفير!



● ع النواصي اتعسكر بياعين
الفاكهة وبتوع الخضار
وشبابها ما شاء ربك جرسونات
خدمة ف قهاوي أو في بار
البطالة صفر على حسّ التكتاك
و صناعة فن تدوير الزبالة
والزعيم مؤمن – يا مدمن في الندالة
أو جبلة لحد ما تشدوا الكآبة للانتحار



هذه مصر الجديدة واوعى تكفر
فمسيرنا هذه المرّة مايقبلش الهزار



● حقها ما تنامش ع الفرشة اللي

اتمرغت فوقها (سوزان..)

زي ما كان حق سوزي تهد

فيلا اترمغت فيها (جيهان)

مصر ماهياش فقيرة

حتى لو مليانة فقرا يا أمير

بكرة ح نبيع الحصيرة الخير كثير

إحنا لو شبعنا قهر نقول كمان..



ده قدرنا النيل وان جفت

ضروعه أو غرقنا وخنقنا الفيضان!



● خايف حزين ع البلد
وهمّه مش زعلانين
تنام وتصحى في كمد
كّك من المحرومين
شايف الوطن قمار هزار
على الشاشات كذب ومرار
مافيش نفس للانفجار
ولا أمل في حاكمين



هوّه أنت بس اللي حسيس
شايل هموم المقهورين؟



● إختارتوا تحتاروا حتى

فشلتوا تختاروا

والكذب غرّر بكم..

غدرتكو أسرارہ..

مش كنتو أمل الوطن

في العدل والحرية؟

ليه لما خاب الزمن

خذلتوا أحرارہ..

□ □

ركبتوا بغل العساكر..

رفسكوا بحمارہ!



● انتو ناس من عرق السلطة
ممالك وحاكمين..
وانا من نوع الرعايا
المحكومين دنيا ودين..
اتلاقينا في طريق الثورة
نهتف للمظالم الغلابة
ما دريناش إنا ف غابة
لمصيرنا بقوانينها مجبرين..
□ □
إنتو آمنتم بناصر..
واحنا صدقنا ستالين!

● لأنك معجون من أول قصعة
من طين البشرية الخواف..
جرك عشاوي بالعافية
لزنزانة الإعدام في الاستئناف
والخلق المقهورة بيطلوا عليك
من خلف حديد شراعة الزنازين
ولسأك بتحلم بالجماهير يا مسكين
يملو الميادين ويطالبوك بالإنصاف!



عديت التمانين ولا حرمتش
كفاياك تلقى العيش الحاف!.



● حاكم فاجر حوالياه

شلة من المساعير

واحد يحشي وواحد يرشي

واسطى ف تفصيل الدساتير

وانت يا عاجز من غير شلة

قلّة وعلة وعامل شاعر

تعصر قلب الصخر مشاعر

عمرها ما تحل الفوازير



حسك عينك مش راح توصل

رجليك شلتها المشاوير!



● تروحووا فين من تاريخ
مكتوب بحبر كذوب وقارح
عصروالكو شرباته فسيخ
معجون من طين الطمي المالح
عمرو وعمر ومعاوية السفاح
الخليفة ابن الرشيد
سجنوكو في زُبر الحديد
كلّ رايح ييجي تكثر الفضايح!



واللي نسبه من قريش
قطف الوردة وحرمكو م الروايح!



● متأكد ان الشمس ح تطلع
بكره مع اني قلقان ما بنمش
كانت لياليًا وأيامي زمان
باعيش ثوانيها بكل ارادتي ما فرّقش
دلوقتي وبعد ما ضاق وقتي
باعيشها ع البركة وندمان
قضيت التمانين غرقان في محاولة
لفهم اللغز الإنسان. ما باصدقش



دلوني يا عشاق الحرية والعدل
هو أنا ندل؟ والا الدنيا لغز مايتفسرش؟



● يوم تاني من أيام
النكد السنوي من أيامكم
مكتوب انه يطل علينا سنويا
بالخلقة المنحوسة يفكرنا بأوهامكم
يونيه ويوليه وأكتوبر
فننسى بلاويكم في يناير
ونقضي عمرنا في الكعب الداير
بندور عن خيبة جديدة لأجيالكم



كوميديا سودا تدوسوا بيها علينا
وسط الفوضى تحققوا أغراض أسياذكم!



● لاقى لك عين يابن (مبارك)
تظهر في الحفلة تقرّنا
والآ انت ف ظنك إنك
وسط الطبل الزمر تخوفنا
ياابنى اعقلها واسمع كلام
أمك عايضة تلمّك

والا انت مفكر تورث (عمك)
لوحسبة بنك سويسرا تكيفنا!



فنسامحك زي ما سامحنا أبوك
فتكون (الضربة الثانية) وتكتفنا!!



● مافيش حد منهم

كبير أو صغير

ومانزلش نهر

(اليسار) يتطهر

شرب بعضهم من عكارة

الحكومة لجابة

وساق في العداوة هروب او لجابة

أصابه الغرض بالمرض فتنمرّ!

□ □

وغيرهم لقي في الفجاجة سماجة

حزن خزنة الأمن فتنكر.

●

● أنا مش طايق نفسي (ياسيدي).

ولا طايق أنفاسك..

من دهن اللّيه اللي بتدبغ جلدك بيه

تخبي حقيقة احساسك..

ويجرك بغاوة حديثة تخفي

زناخة مخك وغرورك

بالكذب اللي مشرّخ زورك

واللى بجمر السلطة بيتجرم حراسك



كان نفسي أفسرها بخيبة المصريين

لكن مانعني جهلي بسر حماسك!



● مافي كاتب أو شاعر مصري موهوب
إلا وطب في بحر الشيوعيين يتأسس
منهم من صابه فيرس بلهارسا
الأمّن إتأمم وإتعمّس
واللي اتقلق شك تمزق
بين هم الدنيا وأوهام الدين
وغيره بعيد عن قلب السامعين
اتجرع سم القومية فاتمزع عرقه
المتحمس



مسكين ياللي من صغره عشق الشيوعية
بيضبّش في نورها بشمروخ
أراجوز بيحسّس.

●
علشان خالفنا أمانى
الحالمين الطيبين بينا..
نسينا تاريخنا
ودروس التاريخ لينا..
رجع البوليس ينتقم
واللى جري يزيده
يبني كرامة لعبيده
ويسفح دم أهالينا!
□ □
يخضعها تركع لسيده
ويمزح (شراع السفينة)!

● الشاعر عنده (نجم) لوحده
مش (شوقي) ولا (حداد)
وسياسته بنت وساخته
رهن مصادر دخله ورضا الأسياد
مع انه ابتدا في صباحه متحرر
مع (طه) و(سلامة) و(ماركس)
لكن لما قبل يتعسس
فردوله جنحته لرياح (الدوحة) و(بغداد)!



زاطت له فرکز قلمه وفنه
بجبر الحكمة الأمنية (للقاش والعقاد).



● أكلت م اللي قالوك
في شرف سرقوه
وشربت م اللي بفجرهم
غصب عنك يطفحوه
طول عمرهم عودوك
ع الغصب ذلّة وقهر
يومك صبح دهر
نساك ان الكلب مايعضّش أخوه..



يوم كفروا وعبدو العجل
أقنعت أهلك تحلبوه!



● ح يغسلوا الشجر
ويلمعوا الحجر والرخام..
يغيروا معني الغنا
والشعر يزيقوا الكلام
بكعوبهم الغشومة
يدقوا وش الأرض
يقصوا طولها قد العرض
يكرّ هونا ف بعض يقتلنا السلام!



ننشد نشيد انتصار
دبحنا له جوز الحمام.!



● صرفت ياما ع الأشعار

طمعان بأنك تقريها

وطُفت أرضك بالمشوار

أحلم بظميك يحييها

أهلك وناسك كانوا ليّه

حلمي اللي ياما عشت عليه

عمري شاخ ماقدرت ابكيه

وانتي قسايدي بتنسيها



يا هلترى ح يحلّ نهار

تصحى الحوارى تغنيها!



● منذ الأزل واحنا كده / فرعون

وكهنة وكتبة م الأذئاب

غابة وحوش قادرة غادرة

وحاشية فهود وذئاب

واما الحضارة اتنبهت

تبدل تعدل الأحوال

إحنا ارتضينا نخدم الأفيال

لكل منها بطانته من ضباع وكلاب.



فسر لي ليه إحنا كدة..

مع انه أنزل حكمته في كتاب!



● هُوَ صحيح إني عشت
سنين تمانين سنة يا ناس؟
طب ليه بقي لسنة قلبي
بيرفر في حرية بكل حماس
ماهدنيش سجن ست سنين
ولا زنزان قتل روعي
مع انه لساها بينزف بجروحي
لكن الأمل في الناس ألم حساس



فياللي قادر بجبرك تقصف الأعمار
عمرك ما راح تطفي شمعة غنية
بالاحساس!



● ما عدتِش قادر أطلق
في الشمس الحرة خيالي
الشمس بقت باردة بخيلة
بتستخسر فيّه عيالي..
مغرورة بروحها وبقروحها
فاكرة انها أم الدنيا والكون
وبتمر ف ثانية بلا لون
مش طايقة تسمع موالى..



و ح تظفي بنفسها ملامحها
تحرق بيه باقي كرامة أطفالي.



● إليه معني صلة الدم

إيه القربى والأرحام؟!!

حاجات بقت في نفوسنا

محض لغو وكلام..

الله أكبر عليكم سوا

ح تقوموا يوم الدين

صغاركو شايبين وكباركو منكسرين

تتباهاوا ع الدنيا بهرج وزحام

□ □

لا حد بيعرف قريب من غريب

وتقولو كالعادة أمين وتمام.



● قولوا غلطنا وخطينا..

الإعتراف توبة

وقلب مصر الواسع

من سينا للنوبة

يستر جميع الخطايا

يغفر دنيء الذنوب

ويدلع اللي يتوب

تاريخنا أعجوبة!!

□ □

أكم ساقونا طغاة..

والرخصة مسحوبة!



● في البدء كانوا الملوك
لجل الخلود بيصار عم الأرباب
والنكبة كانت هزيمة
فاتحاموا بالأسوار والأبواب
وإتحصنوا بالحرس
ممالك وحرامية
م القهر ماتت شجرة الحرية
ما بقوش يخافوا شعرا ولا كتاب..



واستبدلوها الثقافة والباليه والشعر
بصحن ترمس ونص رطل كباب.!



● في البدء كان الناس بحماس
بيموتوا وهمّه بيغنوا للحرية
وزاد عشمهم للعدالة الكبرى
فماتوا برضه بحماس للاشتراكية
ولما اندبح الأمل على عتبة العولمة
بخنجر قانون السوق
لا فن عاد لا عشم ولا ذوق
الحلم مات اتخفق وانتحرت الإنسانية



خرج الجميع يلطموا ويدفنوا الأحلام
وبكل عزمهم يشطبوا القضية.



● عندي إحساس ان أنا غاوي
اداوي بلاوي الآلهة القديمة
بعد ما صابها فيرس خربها
تبان من برة للبشر سليمة
غروري صوّرلي إني قادر
أصارعها واكشف اسرارها
عشان كنت قريب سحرت بفني اكرتها
ولعب شمروخي بأفكارها العقيمة



أحيان إحساس الواحد بيخرف
ويهياك انك بتمثل في السيمة!



● الشعب فرحان ع القهوة
بيلعب دومينو وبصرة وكونكان
وليه أنا مش متظمن
مرعوب على سينا وقلقان
قلبي ممزّع وضلوعي
متقطعة في الميادين
لا عدت فاهم لغز الدين
ومش طایل أحيي بنات (لبنان)!



عقلي ممزع بين (عدن) الأطفال
وبين أصحابي (ف سوريا) الأحزان!



● ما عدش في العمر باقي

سواها أيام معدودة

وما عدش في الحيل

سواها عافية محدودة..

وكل من حولي ناس

مقهورة جهل وفقر

لا عرفوا (ماعت) ولا قانون النهر

ولا ان أعمالنا بعين ضمائرنا

مرصودة!



لا هم فراعنة ولا سمعوا بالمحكمة

ولا وقت يسعفني أثبت أنها موجودة.



● انا يوم دخلت السياسة
ما كانش همّي تاريخ ولا منصة
ولا كان طموحي لغنيمة
أو أطول.. حصّة!!
كان كل أملي بلدنا

تكون وطن على حق

لا يمص دمه البق
ولا ترعبه - بصّة!



لذا بضمير مسترّيج
هاختم بقي القصة!!



● أنا يا صديقي اتلطمت كثير
في التنظيمات السرية تحت الأرض
وكعابي مشيت مصر المكسورة
مراراً بالطول والعرض..
عمرك ما كلمتني في تليفون
ولا على قهوة طلبتني
ينسون
ولا هنيئتي بقصيدتي عن الوطن
المسجون
علاقتنا كانت رمادية وفرض



ليه بعد الشيبة ح تبدأ بالعبية؟
ومصمم في عصر الخيبة نكره بعض!



لو كنت فاكراً بآنك
ح تملك أمرها على طول
وجهزت (للمحكمة)
تحلف على ما تقول
راجع دفاتر حياتك
الجو راجع يغيّم
والنيل معكركمكم
فاعقلها واتسمم ح نلقي الفول



(أوزوريس) ماهوش عسكري
في جيشك ومات مقتول!

● (ياسيدي) هون عليك

واتروى واعقلها..

ماباقيش من الطبلجية

غير صبيان دلاديلها

تلاتين سنة وآلا أكثر

كل زمرك أخرته طيط

إنت لا ف ساقية درت ولا عزقت ف غيط

واللي كسر نفسها غير اللي حبّلها!.



كفاية عليك بوس رجلها وش وضهر

واتشكر للمجهول اللي دسك في

هلاهيلها!



● كَدْر شعبك واوعى تسيبه
لحظة ف عز النوم يرتاح..
إلهيه يوميا بمصيبة
أو كارثة رهيبة كل صباح
(لبنان) اللي طول عمرك

فاكره كباريه مفتوح
وَاللي طلع م السبعينات بطلوع الروح
لما فكر اتكدر وفرد للحرية ألف جناح



فاحذر تنسى صوت التوكتوك في (بولاق)
أو في طهرمس نام وارتاح يا عبد الفتاح!



● دول اللي أنت بتبكي عليهم

يمكن مايكونوش اخواتك

لأن لك ياما أخوة في الدنيا

نوروا قلبك ودفّوا حياتك

لاخوات مش بورقة

ولا ختم في بطاقة شيخ الحارة

ولا همّه بشهادة جارة

إخواتك نعمة ف غنواتك



فارمي هوانك بهم ورا ضهرك

انساهم زي ما عشت تتحمل عذاباتك.



● انحزتوا للندلة جهل

كلاب عقرتوني

من أجل حفنة قروش

وتراب هدمتوني

أنا اللي كنت الجدار

اللي اتسندتوا عليه

وجبر خاطركم حين لجأتوا إليه

مين اللي أغواكوبالنكران تنسوني!

□ □

شيطان دة والآ طمع؟

والآ خدعتوني!؟

●

● مين اللي يعرف أخت (شكسبير)
أو ابن أخت (جوركي) أو ابن عم
(المنفلوطي)؟
الا إذا كان منهم كبار مجرمين.
أو حد صاحب خيانة أو مريض لوطي
الشعر والفن أهم مزيه
للأنسان وتذكر ليه!
لا للقبيلة ولا للعيلة فضل عليه
(موهبتى وحديها شرط سعودي وهبوطي)



ماتحيروش نفسكو مالكوش وجود عندي
ولا لحياتكم حساب (أنا عشت بشروطي)!



● فينكم يا أهل اليسار يا
ورثة الثوار وفين أراضيكم؟
الشعب مكفي على جراحه
وانتو نسيتمو أغانيكم
نسيتمو (شهدي ولويس
وخميس والبكري ونبييل ومراد)
نسيتمو حتى الجميل الطلعة (فؤاد حداد)
سلّمتمو روحكم غنيمة لمن غدر بيكم



مش لاقى فيكم مثل ولا نكري ترضيني
مش لاقى في ضلوعي إلا نار تنعيكم



● الصراع الطبقي عمره في

السياسة نقطة لارتكاز

زيه في بورصة شيكاغو

زيه في سوق الحجاز

النهاردة نسيتموا دوره

في التاريخ وفي الصراع

خوف من السادة الضباع

والفلاسفة اللى عقولهم شاربة جاز..



فوقوا يا أهل اليسار والثورة

قرقشة عضم البشر ما بقاش مجاز!



● ح يحسبوك على مين

لما تموت يا سمير؟

حيّرت حتى القضاة

في السجن والتحرير

فكرك نتيجة تجاربك عشتها

بنفسك ومش أوراق

اللي كرهته تركته مش غرور أو نفاق

واللي عشقته التزمته شرّ كان أو خير



من قبل موسى وعيسى والنبي العدنان

هديت كثير من الصحاب لضمير!



● باتنفس ريح الدنيا الحلوة
اللى ح توحشني بكرة كتير
وباشم الأزهار وأنا مغمض
وبحس الحب كأني لسّة صَغير
إيه اللي صحاكوا تحاسبوني
أنا عشت أيامي جد الجد بجد
وعملت بأيامي اللي معموش حد
وبلم الغلّة أحسّ بأني هزمني الشرير!



ولذلك خايف من أيامي الباقية
ح الملم أشلاءها إزاي والقلب كسير!



●
ليه اللي كرهوا (حدثو) الثورة
حتى بعد ما عرفوا دورها وقيمتها
كرهوني

مع إني ماكنتش عضو فيها مؤسس
ولا كنت ابن ذوات ولا صهيوني..
الحق إني دخلت الشيوعية بكيفي
وعشتها شقفة على وش المية
ماشاركتش في نمية ولا جريمة ولا
حرامية

كثير داسوا عليا واكثرهم جهلوني!



وانا شايف دا طبيعي لأنني ماكنتش لا
طليعي ولا موالس ولا حلزوني!

• أنا قلت للأعور كفاية عليك
وقلت للأعمى تشوفني إزاي؟!
ماعجبش قولي التنح ولا اللي
متقنع ولا اللي فضحه غناي
طول عمري عابر في ربوع كدابين
وسط الغلاية الديابة ولغربّة
المساكين

والعصبجية الأكاير فرجة البتارين
قلبي الصّبي وحده حفظ لي خطاي!



ولولا إني رباية أمي وأبويا..
كنت خنت عيش ملهم وبقيت عويل
نساي.

لو كنت فاكراً انهم سقفوا
وضحكوا على نكتك البايخة
من بعد ما لبسو واكلوا وقبضوا
وشربوا من دم أهاليك الدايخة
يبقى حاجة م الاتنين:
يا إما إنك جاهل وعبيط
ومغيب
ياحلنجي مكار مربوط لمرتب
مش حاسس تحتيك بالأرض السايخة



راجع دفتر أحوال بلاويك
واتأملها ملامح معاليك الشايخة!

● ولا واحد م الزعما اللي حكموها
لجل يذلوها قدر يعملها معايا
سجنوني وضربوني ونكروني
وحرّموا ع الخلق تردد لحن غنايا
(خوفو وكافور وعديم الذمة
والخايب والمرعب ذو القرنين)
عجزوا قدام شمروخي ضي العين
يمحوا أشعاري اللي خضرت الأرض
ورايا



وأنا مش مغرور أنا متأكد
صوتي ح يغرد رغما عنهم ويبدد كل
أسايا.!

● اقرا تاريخها تلاقى:

حكيمها مات مخبول

وزعيمها لما حكمها

صار عُتل جهول.

وأنت اللي منذ الأزل

بتغني مقهور ضحية

تحلم بنسمة عدالة وفجر حرية

رضيت بذلة هوانها رعب م المجهول



رميتها للسوق عوالة

عاشق غبي وكسول!



قررت أبيع مصر
قبل (السيسي) ما يبيعها
واهي بيعة خسرانة
مش ح اقدر أطول ريعها
باعها كتير غيرنا ياما
أهالي وحكومة
محروسة وقف لعسكري بشومة
يبيعها عرفي لمين يقدر يمزعها!



أتاري موتي ف هواها
هوه اللي ضيعها.

● أنا عشت طول عمري
أقول يحيى وأقول يسقط
مع ان احلامي كان
تتمنى إني أسكت
أكم زعيم بالهبل
من جهلي أهتف لو
جالي اللي قلبي اتشغف بو
وقطع لساني لأصمت!



صبح الكلام كالإهانة
لا بتحل ولا بتربط!



● كان اسمها (نور)

وكانت شجرة بدرية

أخذتني في حضنها

كما شمس شتوية..

دهسها قطر المدينة

ما بين رغيف وقروش

وشفت ما قدرت أحوش

ضعت ف ليالي غبية..



مين طفى ضيّ الرضا

غرقني في شبر ميّه!



● طرح الزربية اللي لبست
جيبه في جليد موسكو
أكلت ماروجنا وفودكا
ورقصت بلدي ف الديسكو
اتزحلت ع الكراسي ل فوق
وكتبت أورطة م الروايات
شاخت فنسيت ما فات
وفاقت قادرة تفرسكو!



هذا زمان المصادفة
اللي فيه صدفة تجرّسكو!



● أصبحنا مطمع للحمار

وكننا نقرف نركبه

صارت سيرتنا ف كل أرض

بقد ما بنخر به..

هو احنا كنا عملنا ايه

علشان تدوسنا بجزمتك؟

داحنا قبلنا بذمتك

في كل شيء بنكذب به..

□ □

سوء المصير أولي بنا

لو كنت تور كان نخلبه.



● مرعوب من المرض

اللي لسّة ماجاش

واللي بسببه تاريخنا

ح يبقى راح ببلاش

يخيب أملنا ف بكرة

نشرب مرارة ونصغر

ونرضى يحكمنا أزعر..

أو شلّة م الأوباش!



نتمني حكم الشاويش

ونصلي للأومباش!



● همّشت روحي
واحتमित بمواهيبي وجنوني
من قبل مايهمشوني
ويكسروا قلبي يخزأوا عيوني
بلادي مايقتش بلادي
لا بكره فيها بيندهلى
ولا شعبها فضلم أهلي
ولا صحبة باقية يعزوني!



الشعر أصبح شيء بلا سعر
وأنا فاكراه ح يسد ديوني!



● قاعد تشحت تتسوّل

حب الناس يا (سيدي البيه)

وبترشيهم علشان يضحكوا

ع اللي انت ضحكت عليه..

وحدك تتكلم وتقول

والكل جميعا حواليك تلاميذ

لحد ما بقت الطعمية زي الجميز

الواحدة يادوب بجنيه..



كل اللوعات دي مزيكاً.

غير بامية-ويكاً يهبوا ايه؟



● عسكرت أم البلد
من كعبها لراسها
سلطنت فوق عرشها
من كانوا حراسها
دبحوا خيول الفوارس
وأصبحوا تجار
اتلفعوا بالدولار
وكتموا أنفاسها!



وأنت لا دريان همومها
وكم شخبطت كراسها!



●
إوعاك تنطقها وتقول لي
إن بلدنا فيها أحزاب
الأرض إالي تطبل
ما بتنتب غير أعشاب
من يوم ما (ناصر) حصنها
بفیرس أجهزته
إستحلت قرْفصته
ولبست قبقاب!



والفلاح إالي ما بيزرع قصبه
بیمصص خشب الغاب!



● المصري أول ما بيترستا
على كرسي بيلزق يصبح دكتاتور
يقفل تليفونه ويجهزلك زرازيه
مع إنه للي بيديروا حنطور
واعقلها بنفسك لو ليك حاجة
وتحتاج تستفتيه
أو لك مصلحة أمرها في إيديه
ح تلبك كرابيجه في سواقيه وتدور!



لحد ما يظهرلك صاحب..
أو تثبت إنك عبد لمأمور.



● باقى لك م الزمن ساعة
تجهز فيها أكفانك..
وإذا اتذكرت أشعارك
فطهر بيها وجدانك..
حسابك أنت أولى بيه
في ضيّ الشمس لم تخفيه
دفعته وحتى زدت عليه
يكفيه بحر أحزانك
□ □
يا بخته اللي قدر يوفيه..
ضميرك نبع أحزانك!



● كنا بنناضل عشم في الحكم
يبقى لنا عساكر وسجون
نحبس فيها الخاين والكذاب
وعديم الذمة واللص المأفون
مأخذناش حذرنا أن
يكون من دول ياما معانا
وفينا
لذلك خرسيت أغانينا
ومابقاش منا إلا المهموم المحزون
□ □
ماعادش العالم طايق (ماركس)
والإشتراكية صبحت حلم المجنون!

● المنطقة الخضراء اختراع أمريكي

لأهل الحكم والنخبا

والعملا والفاستدین اللی

فصلوا دماغها م الرقبة

وصبح دا حلم وسیاسة

المفصولین الرقاب

حکام زمان العذاب

من سفلة العربا..

□ □

یبنوا مدن للحماية..

رعب م الجربا.!



● قصيدة الشعر صبحت

سعر زر خيار

أو غمر برسيم علاوة

لكاتب الأشعار..

زمان كان الشعر

عزوة وهمّة للأمة

هزمتنا ميت غمة

نزوح واحدة نلاقي كتار

□ □

يا صاحب العزة عفواً

عافاك ربك من الأفكار!



● قاعد بأسدّ خروم
مصفة حياتي الفذة لاستثناء
خروم خرابيش صحابي
وزمايلي ومدافع الأعداء
وكل ما اسد خرم
ألاقي جنبه كثير
وكأني عشت الفقير
لوحة نيشان لكافة الأغبياء
□ □
أو أنت كنت الغبي يا سمير
في عصابة من الأركياء
●

يا عم إفهمها إنك
مش عويل منهم
إنت رباية أبوك
فرقت كتير عنهم
كيف يفرحوا لفرحتك
أو يحزنوا لحزنك
وكل ما قاله فنك
صِدْق بِيدينهم؟..
□ □
إفرح لنفسك بنفسك
نجاحاتك تعكنهم

● لما سلطان الصدفة
يتمكن من حكم بلاده
ح يبيع في سبيل الكرسي
حتى أعز أولاده
وإذا قمت ساعتها تطالبه
برغيف وعدالة
راح تاخده تهاويل الحالة
ويسوق ع الكل عناده
□ □
ما هي صدفة ماهياش صدفة
حباله في إيدين أسياده
●

● صار الرغيف بالبطاقة

إسرح وراه ح تلاقية

مع ان مفيش رصيف

يا شعبي تمشي عليه

مش كنت فجر الضمير

رب السما اختارك

ليه راضي تخريب ديارك

بايديك وفرحان.. ليه!



جهلك رهين اختيارك

ح تبات وتصبح فيه



● ربيت اولادك يا (عبد الباقي)
ع الطيبة وانكار الذات
يحتاجوا ع اولادهم وبيوتهم
حتى ان حرموا م اللذات
كان ناقصهم حبة قسوة
وشوية مكر وأنانية
لجل يعدوا فى دنيا غبية
متربّصة (بالنّص – ذوات)...!



ركبوا فى قوارب حنيّة
يا غرقوا يا تاهوا فى الفلوات



● أنا مش خجلان!! بالعكس
فخور إني شيوعي ...
ماليش دعوه (بشيوعيين الصدفة)!
أنا لاشتراكية مشروعي
ح تقول (يساري) و(متمركس)
أوصافكم مش فارقه معايا
موهبتى .. حمايتى وغطايا
وأحلامي بالعدل شموعى ..



من صغرى .. الحرية قصيدتى
وخيالى وحلمى وموضوعى !



● قرّ اعترف انك لوحدك وحيد
ضعيف مالکش ضهر و ضئيل
مع انك مغرور يا اكبر شاعر
عامية في مصر _ وميت سلسيل
العالم يابني مشغول عَنك
بصراعاته وزعاماته ..

ولأنه أغبى إنه يحس بذاته
مش حاسس بيك يا جميل.



فاستغنى عنه كما استغنى
تحميك في بحوره المواويل.



● سرقوا المال العام
بحصانه وقلة ذمه
ونهبتوا بنوك وارااضي الدولة
نهشتوا لحم الأمة ..
وجاي تحاصرنا بوصل المية
ومهرجانات الحور العين
وخرائط شوبش ونبين زين
زور سوق امبابه ح تعرف سرّ الغمة.



ح تشوف المصريين اللي بياكلوا
زبالة فضلات مؤتمرات القمة!



● زمان كانوا زعمانا

ولاد فلح بشوات شرفهم وطنهم

وعشنا الزمان اللي فيه

القوايش بتحكم مكانهم ..

حشوا لنا عقولنا بأكاذيب

حواديت تاريخنا المزيف

وخابوا رفاقنا اللي عشقوا النضال

المكيف

غلبهم خيال قهر قلّة إيمانهم !.

□ □

ومين اللي يحيي شמוש العدالة ..

اللي سمّمها قرش الندالة ف كيانهم؟

●

● انا كان ناقصنى شاشة
وكادر أليكترونى!..
عشان أعرف بلادي
وهوية مين جابونى!..
فاقرا ياشيخ (رفاعة)
الورد ف كل قاعة..
بس ادبنى (البتاعة)
قبل ما تجننوني!..
□ □
أو لفنى ف حصيرة
ساعة ما ح تبيعونى!..
●

●
فَتَّحْ يَا عَمَّ (تَتَّحْ)
مَا تَغْرَكْشِ الْغَنَائِمِ
مِينْ قَالَ لَكَ بَكَرْهْ تَحْلَبْ
حِينْ تَجْلُدُ الْبِهَائِمِ ..
الْحَكْمُ أَمْرُهُ هَيِّنْ
كَمَا قَرِصَةُ النَّامُوسَةِ
لَكِنْ زَيْلُ الْجَامُوسَةِ
مَا حَ يَشْبَعُشْ صَائِمِ ..
□ □
فَفُوقْ وَارْجِعْ لِنَفْسِكَ
رَبِّكَ وَحْدَهُ الَّذِي دَائِمِ !

● الله يكون بعونك
يا ماشي ع العجين
خايف تخطى غلطة
تلاقي الثانية طين ..
فاكر نفسك بتفهم
والباقى حيوانات ..
عصر الفكاهه فات
مات (السادات) حزين !.
□ □
و(مبارك) كان فاهمكم
عمل لكم كمين !.

مطبوعات شمروخ الأراجوز

رقم الإيداع

٢٠٠٣-١٢٢٣٦

عبدالباقى